

ضمن فعاليات مهرجان "الشارقة للشعر العربي" 7 شعراء يودعون شعر الألم ويحتفون بالحياة و نقاد عرب يناقشون موضوع "الشعر بين التعبير والتأثير"

تواصل فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته التاسعة عشرة، حيث شهد قصر ثقافة الشارقة الامسية الشعرية الثالثة في المهرجان بحضور سعادة عبداً بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، والأستاذ محمد إبراهيم القصير مدير ادارة الشؤون الثقافية بالدائرة، ومحمد البريكي مدير بيت الشعر، والعديد من الشعراء والفنانين والاعلاميين ومحبي الشعر.

شهدت الامسية مشاركة سبعة شعراء من بقاع العالم العربي تلاً بهم مسرح قصر الثقافة في ليلة بهيجة، وقدم الامسية الشاعر والمثقف السعودي مفرح الشقيقي، ومشاركة الشعراء روضة الحاج من السودان، وهزير محمود من العراق، وطلال الجنيبي من الإمارات، وحوراء الهميلي من السعودية، ومولاي علي ولد الحسن من موريتانيا، وحسام الشيخ من سلطنة عمان، ورايح فلاح من الجزائر.

بدأت الأمسية من ليالي المهرجان بالشاعرة السودانية روضة الحاج وهي اعلامية وبرلمانية ووزيرة سابقة للاعلام والثقافة في السودان كما حصلت على وسام العلم والأداب والفنون والعديد من الجوائز والوسمة الاخرى .

في البداية قالت الحاج" الي الشارقة سلام لها وعليها وعلى سلطانها " ثم اهدت القصائد لروح الاعلامية والأديبة السودانية الراحلة نعمات حمود، واثارت المشاعر بكلماتها وقافيتها الساحرة وصوتها التي يتردد صداه من بين ابيات قصائدها حيث تقول في احدى هذه القصائد : يا موطني لو كان لي ان ارتديك عباءة او ثوبا او ملفحة وشال من ضياء لفعلت".

ثم تقول في تاثر وعاطفة بالغة :

لم تنقض العهد الوثيقَ

لم تفلت الكف التي اعتادت عليكِ

وانما كفي تراخت وحدها

لما أحست ان قلبي مُنقلَبُ

حدس برق مثل الوميض

أسر لي فعرفت ماذا أفعلُ

كما قالت :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

فالحب لي وانا الحبيب الأول

واستقبل مسرح قصر ثقافة الشارقة بعد ذلك الشاعر العراقي هزير محمود الذي قدمه الشاعر مفرح بكلمات

تصف كيف انتصر الشعر بداخله على عمله كمهندس، يقول::

يا ام شعري فاطمئني

رغم كل تشابه

فالتاء في النساء مجرة

الشاعر الثالث في امسية مهرجان الشارقة للشعر العربي كان الشاعر طلال الجنيبي، وقد أثنى الشاعر الاماراتي الليلة بجمال قصائده الشعاعية المحبة لوطنه والمعبرة عن طموحه واحلامه وما يؤمن به من اخلاق نبيلة ورائعة، فيما استحدث طريقة القاء شعرية موحية في قصيدة "ثمة من" اطلق عليها التوقيع الصوتي، وكأ انه يشدو مغنياً بأبيات قصيدته حيث يقول:

ابديت مالا كان يعلمه سوى

من باع خوف الخوف للالام

من بات يحفظ عذر موت مراده

ليحيل جمر الفقد للاضرام

ثم استقبل مسرح قصر الثقافة في الامسية الزاخرة بالشعراء العرب الشاعرة السعودية حوراء الهميلي، ووصفها مقدم الامسية "أنها قادمة من الاحساء في نجد وهي ارض الشعر والشعراء، وكأن الارض هناك تنبت القصائد"،

بدأت فقرتها في استهلال جميل قائلة:

من فسر الحزن في وجهي واوله

ملاحني ربما ازرى بها الوَلَهْ

ما عدت اذكر شكلي

متى وجهي تبدلهْ

غن امرأة من نجد لاح سوادها

فقلت ورب الشعر بان سعادها

بعد ذلك استقبل المسرح الشاعر مزلاي على ولد الحسن الذي يقف للمرة الاولى على منصة مهرجان الشارقة للشعر العربي وهو حائز على المركز الثاني في مسابقة سدنة الحروف الادبية في موريتانيا عام 2019 ،
وقدم عدد من القصائد التي نالت استحسان جمهور الامسية حيث يقول في احدى قصائده :

على شارع اومئ لي الشعر واكتفى

فقلت لعل الأفق لكنه اختفى

صديقي كيف الدرب صوب قصيدة

تشف عن المعنى الذي قد تكثفا

وفي الفقرة السادسة استقبل مسرح قصر ثقافة الشارقة الشاعر العماني الشاب حسام الشيخ من ولاية صلالة

والذي حاز العديد من الجوائز الشعرية خلال السنوات الماضية وقد تفاعل معه جمهور الأمسية بالتشجيع والتصفيق حيث يقول في قصيدة واما الجدار :
هل كنت صوتا من الغيب البعيد اتى
لكا تلفت لكنى لم اجد جهة
مررت بالحقل كان السور مهترنا
بجانبيه وكان الجوع قد نبنا
ثم استقبلت الامسية الشاعر الجزائري رايح فلاح الذي فاز بالعديد من الجوائز الشعرية حيث وصل الى نصف نهائي جائزة كتارا للشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وجائزة محمود درويش العالمية للشعر الحر في الأردن عام 2015 .

يقول رايح فلاح في قصيدته الرائعة عشق :

للعاشقين باب الله متسع

ان ضاق بالروح جسم ثم يتسع

للعاشقين سماء ما لها أفق

الا سماء تغطيهم فترتفع

في نهاية الامسية، قام سعادة محمد بن عبد الله العويس، والاستاذ محمد إبراهيم القصير، بتكريم الشعراء المشاركين في الأمسية الاولى والثانية وعدد من النقاد المشاركين في فعاليات المهرجان. "الزهراني يوقع إصداره"

وقع الشاعر السعودي حسن الزهراني ديوانه " سرنمة " الحائز على جائزة الشارقة للشعر العربي 2023 ضمن "مهرجان الشارقة للشعر العربي" في دورته التاسعة عشرة. وذلك في حفل أقيم بقصر الثقافة بالشارقة حضره جمهور من المشاركين في المهرجان من النقاد والباحثين والشعراء والاعلاميين والمهتمين بالشعر.

وجسد العمل الأدبي فلسفة الشاعر في بناء قصائده التي تتميز بأسلوبها المحكم في الصياغة التعبيرية، رغم تباينها في خطابها ودرجات تأويلها.

"الشعر بين التعبير والتأثير"

ضمن فعاليات المهرجان، شهد بيت الشعر ندوة فكرية تحت عنوان " الشعر بين التعبير والتأثير"، بحضور عدد كبير من الشعراء والمثقفين والأدباء.

جاءت الندوة في جلستين علميتين تخللتها ست مداخلات شارك فيها نقاد ومحاضرون من مصر والمغرب والأردن والسعودية والعراق. أدارت الجلسة الأولى الناقدة التونسية لامعة العقربي، فيما أشرف الدكتور محمود الضبيح على تسيير الجلسة الثانية

شارك في الجلسة الأولى ثلاثة نقاد، هم: د. محمد أبو شوارب (مصر)، ود. محمد الديباجي (المغرب)، ود.

سالم الدهام (الأردن)، وفي الجلسة الثانية شارك: د. ريم الفواز (السعودية)، ود. سعد التميمي (العراق)، ود. صباح الديبي (المغرب)..

وتطرقت المداخلات في مجملها إلى فكرة التّواصل الجماليّ مع التحوّلات الجديدة في المجتمعات وسط تفاعل جمهور الشّعْر العريق.